

مدحورين وكيف يرضى لنفسه ذم امراء بلاده كمن ياكلون لقمتهم بدم
هذا ارضاءً لذلك وان ذكرنا شيئاً من لوازم السياسة في مدته فانما هو منسوب
للزمنيات لا لذاته ولا لا فكاره فان وطنيته الصادقة وشرفه الذاتي لا
ينكرها الا قوم عن الحق عمون

الحكاكة في الركباكة

كتب كتاب جريدة الاجراء فصولاً منسوبة الى مكاتبين لجهلاء
ان انفاس الكتاب تشم من بعد فيفرق ذو الذوق بين الفصول وينسبها
لاهلها وان لم يرهم وهم يكتبون وكيفما كانت الحالة فانهم يذمون مديراً
امتلات اعدادهم السابقة بمدحه والثناء عليه ونشر فضائله وماله من الهمة
وعلو القدر ونزاهة النفس وهو على ما كان عليه شرفاً وهمة وفضلاً وحسن
تبصر وتصرف والحقيقة انهم بطعنون في نفس الداخلية فان تغيير المشايخ
وترغيب البلاد لا يكون الا بامرها والتصديق على انتخاب الاهلين لمشايعهم
لا يصدر الا منها فالمديرية واسطة بين اهل البلاد والداخلية . ونسبتهم
قضاء الحاجات على يد رجل يرضيه الناس بالالتجاء اليه فيسعى معهم
فهذه نشأت عن مبالغهم لشيخ سوء يكره ان يشد عضده باخيه وله في مثل
هذه الدسائس الراية السوداء والذكر القبيح وما اشعل نار السفاهة والبذاء
في هؤلاء الجهلة الا حرمانهم من اجر المطبوعات التي كانت تقدم اليهم
على ما يقوان ورفض جريدتهم عدوة المصريين ورجوعها اليهم قففاً وافراداً
من امة عرفت خيانتهم وسعيهم في الفتن والهيجان فردت ما الزمت به
من قبل ولا ينكر الالتزام الا من جهل قضية المعاون المرفوت بسبب توقفه

في الزام مشايخ ميت الفرقى وديرين بالاشتراك في عدوة المصريين ايام
كانت ترمى على البلاد رمي فراخ المعامل على بيوت الفلاحين وعندنا
من الاوراق التي تحررت منهم ومن اعضاءهم ما تسودُّ به وجوههم ويشهد
بانهم سكروا بشارب الاتجاء فخرجوا عن حدودهم وصاروا يخاطبون الحكام
بما يشبه اوامر المصادر العالية وهذا الذي يكون عليه الآن ويندبون زمانه
ولو احسنوا السير لاتخذوا لهم مركزا في القلوب ودوائر الحكومة ولكنهم
جهلة والجاهل عدو نفسه . يزعم مكاتبهم الوهمي الثاني انه مخلص
في خدمته وان جريده الحائنة تنبه الحكومة على امور غير معلومة لها
شأن سخيف الفكر قليل العقل البعيد عن الادراك وما حمله على ذلك
الا جهله الايدي الاجنبية التي حركت حركة اسكندرية بنقود مضروبة
في اوروبا موزعة على ايدي رجال منها ارادوا ان يهدوا لضرب اسكندرية
طريقاً بدخلونه امام اوروبا بعلّة تأديب الثائرين والمحافظة على الاجانب
وحقوقهم مع ان الاجنبي الحقير في بلادنا اعز من اللورد والسير والبارون في
بلادهم فضلاً عن عظمائهم الذين لم التجارة والتعظيم وليس في تاريخ مصر ان
اهلها تعرضوا لاجنبي مستوطن او مجناز في عصر من العصور حتى تقاس عليه
تلك الفظائع الاجنبية التي نسبت للمصريين زوراً وبهتاناً بدعوى التعصب
الديني الذي التزموا نشره في اوروبا وجعلوه محالاً لاغراضهم واكبر دليل
نقيمه معاشر المصريين على كذب الدخلاء وامثالهم في الماضي والحال وجود
الآلاف المؤلفة من اخوان الوطنية الاقباط في الوجه القبلي والبحري ومخالطتهم
المسلمين دارا لدار وغيطاً لغيط ولم يسمع ان مسلماً تعدي على قبطي فقتله

في بلد من البلاد فلو كانت فتنة اسكندرية اسلامية كما زعموا لجرت الدماء انهرًا
 في الصعيد فسكون المصريين وامتزاجهم بالاقباط امتزج الاهلية ايام الفتنة
 اكبر دلائل على ان المصري لا يعرف التعصب الديني ولا ينقض عهدًا ولا
 يخفر ذمة ولا يتعدى على وطني او مستوطن . والخفايا التي ستروها عن
 اوروا تسهيلًا لمقاصدهم قد ظهرت ظهور الشمس حتى في مجامع انكسامة
 وبعض الانكايز كتب فيها كتبًا وبين حقائق الواقعيات على ما هي عليه
 فالمكاتب الذي يرمينا بخيانة الوطن وتهميج الافكار والسعي في اثارة الفتن
 يعذر بفقده الادراك وعدم بلوغه مبلغ الرجال فانه من جماعة جهلة يتجرون
 بذاتهم ونفاقهم واكاذيبهم ولولقنوا كلمة الحق ما نطقوا بها لعدم تعود السنتهم
 على ذلك فليهدأ روعًا وليسكن جاشًا فانه لا في العير ولا في النفير وهو اوهى
 واحقر من ان يدخل مع الكتاب في ميدان لا يتناول اليه اعناق ساداته
 اذ لولا اليد الاجنبية التي حملتهم على اصابها ما دار لسان احدهم في فمه تهيأ
 لكلمة ينطق بها امام المصريين . الا يرى ان ساداته الجهلة اطردوا من
 بلادهم مدحورين مذمومين بهذه المساعي الخبيثة وافساد افكار مواطنيهم
 تذرعًا للفتنة وتهيئًا لثورة يهدون بها طريق التداخل الاجنبي في بلاد مس
 جلدتهم تراها وكيف يرجي الصدق والاخلاص ممن خانوا وطنهم وسلطانهم
 واهلهم وخلانهم وكانت بلادهم اولى بالخدمة ان كانوا من المصلحين .
 واقرب الحوادث منا وجود احد الاجراء خطيبًا في محفل من محافل بيروت
 الماسونية يحرض الناس فيه على نبذ الطاعة السلطانية والانحياز الى الغير
 فاستحق هذا الخائن الطرد والابعاد . فابة عصبية ينتسب اليها الاجراء وهم

يذمون المصريين خصوصاً والعثمانيين عموماً اما دروا ان ذم المصري ذم
للسوري فانه اخوه ومثيله فقوم لا عصبية لهم ولا شرف ولا ذمة ولا عهد
ولا امانة من اي طريق يصلون الى الاخلاص وقد سدت عليهم طرقه فهد
حبرى في طرق البهتان كالذي يتخبطه الشيطان من المس . وبالجملة فان
المصريين حريصون على تفتيش قلوب الاجراء من كلامهم وقد ادبتهم الايام
وحذرتهم المصائب من سماع اقوال الغرباء والاغترار بما في جريدتهم من
النداء بالثورة والهيجان وتحريك الاجانب على المصريين بدعوى ان فيهم
من يدعو للنعصب او يحرك الفتنة كل هذا موضوع امام اعيننا نقراؤه
ونحذر وخيم عاقبته فان ترك الادعاء طريق الاضلال وتحريك الفتنة
وسلكوا طريق النصح والخدمة الانسانية غفرنا لهم تلك السيئات التي ملئت
بها صحفهم وازمنا مخالطتهم والسير معهم في طريق شرقي نحن فيه سائرون وان
ابوا الا البقاء على الخيانة والافساد حصنا افكار اخواننا المصريين على اختلاف
اديانهم بما نبينه من فساد عبارتهم وسوء مقاصدهم واظهرنا لهم الخفي من سمعهم
العدواني ليتذكروا ويحفظوا الامن في بلادهم وما يتذكر الا اولو الالباب

علمنا ان بعض الناس استأجروا آخريين الاستعانة بهم على الاستاذ
بما يفترونه عليه من الاكاذيب تهيبا لافكار الاوروبيين فنحن على خطئنا
الأمنية متمثلين بقول القائل

ان قوما تجمعوا وبقتلي تحدثوا
لا ابالي بجمعهم كل جمع مؤنث

جريدة بروج

هي جريدة خاصة بالسكاري والبقالين وبعض الحمارية تكتب فيها كلمات السخرية والمضحكات وما يناسب اخلاق السكاري والحشاشين وقيمة اشتركها مرور محررها على الحماريات والقهاوي فيتناول كاساً او كاسين كل ليلة على حساب السكاري قيمة اتعابه في جمع المضحكات ونشر الهذيان والتخريف وقد مر صاحبها يوماً فوجد شاباً يمسح بها جزمته فظن انه يقرأؤها فقال له هل اعجبك مشربي ولذا لك كلامي فازيدك من بهتاني وزوري فضحك على عقله وقال له انا مشترك فيها فذهل عندما علم ان عاقلاً مسكها بيده وتوجه في الحال الى مكتبه واراد ان يكتب ان جريدة بروج ... صار لها قبول عند السكاري وغيرهم لما فيها من الترهات والاضاحيك فكتب غلطاً نطلب من الحكومة ابعاد محرر الاستاذ عن مصر لما في وجوده من الضرر علينا والصحيح انه لم يغلط فان الاستاذ ضد السكاري وجريدته انما فتحت لهم فهو معذور اذا طلب ابعاد محرره لتروج جريدته بكثرة السكاري . والا فان الاستاذ ما سرق خلق امه ولا صفه على قفاه ولا عرض بجريدته التي لا توجد الا في محلات الضرورة ولو لا مساعدة الغير له بما ينقده له ما وجد حق الدخان ولا كان له في عالم التحرير وجود

هذا بيان حاله اما شتمه وبذاؤه فاني اعرض عن شتم اللئيم تكريماً واعجب من هذا المسكين وطلبه ابعادنا تهوره بطلب الجواب من دولة رئيس النظار عن ذلك بوقاحة وسماجة كانه دولة مستقلة تطلب حقاً لها ثابتاً ولكن لو كان هو المحرر لتركناه وانما نوجه هذا الكلام لحضرة ... الذي احتمى

في اسم هذا المسكين وتصدي لتحريرها بقلمه وغاية ما عندنا ان نقول اتفاق او
اشرب من البحر فما في جريدتنا غير تكذيبك واظهار تخريبك

من راي البيتين المصدر بهما الاستاذ في طريقة الأجر، ثمحق تلصصهما
وتجسسهما حتى على المطابع فان ملازمة الاستاذ الأولى طبعت في يوم الاحد

الغرب الاقصى

اسعدتنا العناية بمقالة الاستاذ الفاضل والمولى الكامل العلامة الجليل
الصالح السيد عبد الهادي بن السيد احمد الصقلي الحسيني قاضي القضاة بمدينة
فاس المحروسة اي شيخ الاسلام بالغرب الاقصى قادماً من الديار المغربية قاصداً
الاقطار الحجازية برفقة من بني عمه السادة الاشراف وكانت المقابلة بمنزل
صاحب السماحة والفضيلة السيد توفيق افندي البكري الصديقي حيث
نزلوا عنده امس ضيوفاً مكرمين فملاقاتهم بالبشر والترحاب ولشفقه بالتطلع
لاخبار الممالك الاسلامية اخذ يسأل هذا العلامة عن احوال بلادهم وما
عندهم من العلماء والعساكر وغير ذلك فلخصنا من معاضرتهم ان مولاي
السلطان حسن اعزه الله تعالى حسني النسب ينتهي الى سيدي محمد المهدي
المنقب بذي النفس الزكية وانه مالكي المذهب كجميع اهل الغرب وله اولاد
اعزهم عنده سيدي الامير عبد العزيز وقد استحضر من بنادق رامنتون
ومدافع كروب جانباً عظيماً وان العساكر الموجودين انما هي لحفظ داخلية
البلاد في وقت السلم اما في وقت الحرب فالامة كلها تحمل السلاح لا يتاخر
صغير ولا كبير ولا توجد في فاس وبقية بلاد المملكة خمارات ولا بيوت
للعاهرات ما عدا طنجة لسكن كثير من الاجانب فيها وان الحدود الشرعية